

الناس في فوجده قد اثنى على الموت خيماً فلم يجبه فرفع عبد المسيح صوته وقال  
اصم ثم يسمع غطريف اليمن يا صاحب الخطئة اعيت من ومن  
فتفتح سطيج عيني وقال "عبد المسيح . على حمل مشيح . واني الى سطيج . وقد اثنى على  
الضريح . بعثك ملك سامان . لارتجاس الايوان . وحمود النيران . ورؤيا الموبدان . رأى  
ابلاً صعباً . نفود خيلاً عراباً . قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس . يا عبد المسيح  
إذا ظهرت التلاوة وبعث صاحب المراوة وغاضت بحيرة سارة لم تكن بابل للفرس مقاماً ولا  
النام لسطيج شاماً . وسملك منهم ملوك وملكات . على عدد الشرافات وكل ما هو آت آت  
وكان كسرى انوشروان قد اوفد عبد المسيح الى سطيج يسأله عن الآيات التي ظهرت له  
ويستبعد ان يكون شق وسطيج كما وصفها كتاب العرب اي ان احدها شق انسان  
والآخر لا رأس له وانما وجهه في صدره وكلاهما ينبي بالمستقبل ولكن لا يستبعد ان يكونا  
مسخين ويكونا ذكبي النواد واسعي الاخبار شديدي الحفظ فان بعض الاقزام المشوي الخلقة  
غاية في الزكاه وسرعة الخاطر

## العرافة الحديثة

### وفاجعة ملك السرب

اوردنا في الجزء السابق خبر العرافة التي ادعى المستر ستد محر مجلة المجلات الانكليزية  
انها انبأت بفاجعة ملك السرب قبل وقوعها بثلاثة وعشرين يوماً . وعقبنا على ما ذكره المستر  
ستد بما يتضح منه اننا مرتابون في صحة روايته منكرين للنتيجة التي وصل اليها . وقد وعد المستر  
ستد ان يوافي القراء بما اثبتته جمعية المباحث النفسية في هذا الشأن . وجاءتنا مجلة المجلات  
الآن وفيها انجاز لوعده لكنه جاء موافقاً لرأينا لا رأيه فقد قال ان الجمعية بعثت اليه رجلاً  
اسمه المستر بدنجتون في التاسع عشر من شهر يونيو اي بعد الفاجعة بثانية ايام فذاكر سكرتيره  
في ذلك ثم كتبت كاتبة الجمعية الى المستر ستد ان كتاب الآتية ترجمته

عزيزي المستر ستد

اشكرك على كتابك الذي بعثت به الي في ١٦ يونيو ردًا على سؤالي عن الانباء بمقتل

ملك السرب

وقد عاد المستر بدنجتون الآن بعد ان ذهب الى محلك وكنت غائباً عنه وذاكر سكرتيرك .

ويستدل بما علمه منه ان المسألة لا تستحق البحث ونحن أسفرون على ذلك لان هذه المسألة من المسائل الكبيرة التي كان يمكن ان يبحث فيها بالتدقيق لو كانت فيها مستندات يعول عليها ولكن يظهر ان كل ما يعتمد عليه فيها مبني على ذاكرة بعض الحضور لانه لم يكتب احد شيئاً حينئذ والحضور مختلفون في ما يذكرونه عن بعض الامور الجوهرية اخلاقاً كبيراً حتى يستحيل ان يثبت من اقوالهم شيء . واذا نشرنا شيئاً عن ذلك وجب ان نشر قول سكرتيرك وقول المستر مكدونك اللذين يتفقان في ان العرافة لم تنبئ بشيء عن مقتل ملك السرب وانه جرى حديث كثير في ذلك الاجتماع عن السرب واحوالها السياسية قبلاً تكلمت العرافة وان احد الحضور سأل العرافة مسائل كثيرة سهمة عن السرب . ثم ان مسزيرتشل نفسها كتبت في جريدة سنت جمس تقول ان الظرف الذي اعطيتُه وفيه اسم ملك السرب كان مفتوحاً فلا بعد ان تكون رأت ما فيه .

ولا يخفى ان اثبات امر فوق ما تدركه قوانا المعرفة مثل معرفة المستقبل يستلزم أدلة قاطعة ويظهر لي ان ما جرى لا يقوم دليلاً على صحة ما تدعي صحته ومع ذلك فنحن شاكرون لك غيرتك واهتمامك بتوجيه افكارنا الى البحث في هذه المسألة

الداعية

الس جنسن

وقد اجاب المترسد عن هذا الخطاب جواباً شديد اللهجة جداً فلام جمعية المباحث النفسية لوما عنيقاً لانها لم تهتم بالبحث عن هذه المسألة البحث الواجب ولانها تميل الى النبي اكثر مما تميل الى الاثبات ولا م رسوها المستر بدنجتون لانه اكتفى بسؤال سكرتيره ثم ادعى انه وجد تضارباً في اقوال الشهود وَاخذ جمعية المباحث النفسية لانها تحجم عن البحث في قضية اذا لم يكن فيها مستندات مكتوبة حاسباً ان شهادة الشهود يجب ان تكفي لاثبات شيء او نفيه اذ قيل على ثم شاهدين او ثلاثة تقوم كل كلمة . واستشهد برجال النيابة والقضاء الذين يحكمون الاحكام بناء على شهادة الشهود

وهنا موقع الضعف في احتياج المترسد فانه اذا شهد شاهدان انهما رأيا رجلاً يقتل رجلاً آخر فشهادتهما على القاتل سهل تصديقها ولا سيما اذا كانا من العدول ولكن اذا شهدا انهما سمعا عرفاً يقول ان زيداً سيقتل عمراً بعد ثلاثة اشهر لم نثق شهادتهما عند الفضاة دليلاً على ان زيداً هو القاتل لعمرو بل ربما حسبوها والمراف من شهود الزور . وكذا اذا شهدا انهما رأيا رجلاً يمشي في الهواء ولا تمس رجلاه الارض وهو غير معلق بشيء لم تصدق شهادتهما ولو كانا من العدول بل اذا اهتم احد بالبحث عما شاهدها وجهه بجهة الى الخلل العقلي

الذي جعلهما يريان ما لم يقع للبشر وما لا يتطابق على ناموس من النواميس المعروفة بل يتناقض  
فاموساً مقترراً منها او الى سبب اعتقادها انهما رأيا ما لم يريه حقيقة . لانه قد يحدث ان  
يعتقد الانسان انه شاهد شيئاً وهو لم يشاهده او سمع شيئاً وهو لم يسمعه . والشواهد كثيرة على  
ذلك لا تقع تحت حصر روى انا استاذنا الدكتور بلس ان امرأة شهدت انها رأت في صباحها  
رجلاً يقتل آخر وقصت على القضاة واقعة الحال كما شاهدها وكانت من الفاضلات المتدينات  
اللواتي يركن اليهن ويؤخذ بقولن لكن ظهر بعد البحث والتحقيق ان القتل المشار اليه حدث  
قبل ان ولدت وان الصور التي كانت راسخة في ذهنها كانها رأتها بعينها انما ارتسمت في ذهنها من  
سماعها قصة ذلك القتل في صباحا مرة بعد اخرى فبقي اثرها في نفسها وصارت تعتقد انها  
رأت ذلك عياناً

وهكذا انباء مسز برتشل باغتيال ملك السرب قبل اغتيال بغير ثلاثة اشهر فانه  
من الامور الخارقة التي لا تصدق الا بقض كثير من احكام العقل المعروفة واثبات احكام  
اخرى له لا يؤيدها شيء معروف من امور . ونسبة الوهم والخطا والخداع الى الشهود اقرب الى  
التدقيق من مناقضة احكام العقل . واقرب من هذا وذاك التعليل الذي عللنا به هذه الحادثة  
وهو ان فيها خداعاً غير مقصود . ولا زى المسترشد مصيباً في تشديد التكبير على جمعية  
المباحث النسبية ولكننا نخشى ان تكون حملته عليها مقوضة لاركانها لاسيما وان رغبة الناس  
فيها تغلغ طاماً بعد عام . والعمر لا يكفي للبحث عن الحقائق فكيف يضاع في البحث عن الاوهام  
ثم ان المسترشد لام جمعية المباحث النسبية على اقوال تسرعت فيها في كتابها الذي  
بمشت به اليه وان لم يكن عندها ادلة اعتمد عليها غير ما رواه المسترشد كقولها ان مسز برتشل استلمت  
الظرف مفتوحاً فلا يبعد ان تكون رأت ما فيه فقد قال المسترشد ان مسز برتشل لم تفتح  
الظرف ولا رأت ما فيه وهب انها فتحته ورأت ما فيه فاسم ملك السرب كان مكتوباً بالحروف  
السرية وهي تجهل قراءتها

وقال ان الكلام الذي جرى عن السرب لم يكن على مسمع من مسز برتشل او انه لم يقبل  
على مسمع منها كلمة واحدة تشير الى مقتل ملك السرب . ولا شبهة في ان المسترشد صادق في  
قوله ولكن ذلك لا يثني ان يكون غيره من الحضور اخبر مسز برتشل بما كان يترويه البعض  
لملك السرب ولو عن غير قصد منه . او ان ذلك كله كان مقصوداً حتى يعلم به غير السرب  
ويعلم مولاة فينجب الخطر قبل وقوعه . والله اعلم